Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويواصل محمود درويش حديثه بعد ذلك عن حياته أو مأساته فيقول :

« قبل عدة أسابيع عقدنا ــ نحن محررى الصحف العربية ــ مؤتمرا صحفيا فى حيفا • تصرف بعض الصحفيين « الاسرائيليين » بدون لياقة اذا استخدمت الكلمة اللينة • وبدون فهم لمشاعرنا وقضايانا • وفى مجرى الحديث قلت لأحد الصحفيين ان صحيفة « عل همشمار » نشرت فى ذلك الصباح خبرا بارزا عن الاحتفالات بمرور عشرين سنة على انشاء كيبوتز « يسعور » • جاء فى الخبر أن الفرح بهذه المناسبة لم يكن له مثيل ، وقلت للصحفى : يؤسفنى أن أقول لك الحقيقة ــ أنا أفهم فرحك ولكنى عاجز عن مشاركتك فيه • لماذا ؟ لأن هذا الفرح قائم على أطلالى . فان كيبوتز « يسعور » ومستوطنة « أحيهود » مبنيان على أنقاض قريتى ••• على أنقاض حارتى وبيتى . ذلك ينتمى الى الماضى ، ولكنه محفور فى أعماقى ! » •

« عندما عدت من لبنان حذرنى أهلى من « خطورة » رغبتى فى زيارة المكان الذى ولدت فيه وقضيت طفولتى ، فاذا ألقى القبض على هناك ، سأطرد الى لبنان • وهكذا لم أزر المكان الا عام ١٩٦٣ • كانت زيارة سرية لأن دخول تلك المنطقة ممنوع • ولم أجد من كل القرية الا مبنى الكنيسة الذى تحول الى حظيرة للمواشى • ان ما رأيته فى ذلك المكان المهجور يفسر لك لماذا كانت هذه هى زيارتى الأولى والأخيرة • فتشت عن مرتع طفولتى فلم أجد الا الأشوك ••• لا منزل ولا شىء الا الشوك • لن أعود إلى ذلك المكان • وكانت الزيارة بمثابة حج • قمت بتأدية هذه الفريضة مع مجموعة من الأصدقاء ، من أبناء القرية . خلدنا الى الصمت طيلة تلك الزيارة وبعدها • التقينا هناك براعى أغنام « يهودى » من اليمن يقيم فىمستوطنة « أحيهود » التى حلت محل قرية محمود درويش : البروة • قلت له : لقد أصبحنا أبناء قرية واحدة ! لم يفهم ما أعنيه • ولم